

5- أبواب القدر من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع - [00:00:00](#)

باب ما جاء في القدرية وتقدم لنا الكلام حول الفرق التي خالفت الصواب والحق فيما يتعلق بالقدر فتقدم ان القدمية على قسمين القدرية الاولى وهم نفاة وهم نفات العلم السابق - [00:00:28](#)

نعم وهؤلاء كفار. هؤلاء كفار وقد انقضوا وهم الذين ينكرون علم الله السابق بالاشياء ويقولون ان الله عز وجل لا يعلم الاشياء حتى تقع. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:01:01](#)

والقسم الثاني من القدرية الذين يقولون ان الانسان يخلق فعله وان المعاصي ليست بقدر. ان المعاصي ليست بقدر الله عز وجل فينكرون مشيئته جل وعلا فمعنى ذلك انه يقع شيء بدون مشيئته ولا خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم - [00:01:20](#)

وعندنا من يقابل هؤلاء وهم الجبرية الذين يقولون ان الانسان كاويشة في مهب الريح وانه مجبر على افعاله وكلا هذه الاقوال باطلة والصواب ان نعم ان الله عز وجل يعلم جل وعلا ما كان وما يكون وما لم يكن - [00:01:57](#)

لو كان كيف سيكون؟ الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وان كل شيء مكتوب ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - [00:02:25](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر فكل شي مكتوب ومقدر وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن جل وعلا وان كل شيء خلقه سبحانه وتعالى. نعم وان الانسان له مشيئة - [00:02:45](#)

نعم ولكن هذه المشيئة لا تخرج عن مشيئة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله نعم فالانسان له مشيئة ولكن هذه المشيئة لا تخرج عن مشيئة الله سبحانه وتعالى - [00:03:08](#)

نعم وان الله عز وجل قد خلق كل شيء. نعم قال حدثنا واصل ابن عبد الاعلى ابن هلال الاسد الكوفي وهو ثقة توفي عام خمسة واربعين ومائتين. لعل الشيخ ايمن ينتبه - [00:03:37](#)

قال حدثنا محمد ابن فضيل وهو ابن غزوان الضبي الكوفي وهو ثقة له بعض الاوهام او بعض ما يستغرب وتوفي عام خمسة وتسعين ومئة قال عن القاسم ابن حبيب الاسد الكوفي - [00:04:01](#)

نعمها القاسم ابن حبيب مولى بني هاشم والقاسم قد قال يحيى بن معين انه ليس بشيء واما ابن حبان فذكره في استيقات. ابن حبان قد ذكره في كتابه الثقات نعم وقال الحافظ بن حجر في التقريب لين - [00:04:26](#)

نعم قال وعلي بن نزار عفوا القاسم بن حبيب التمار الكوفي. نعم واما علي بن نزار فهو بن حيان الاسدي مولاهم الكوف نعم الاسدي مولى بني هاشم - [00:04:58](#)

نعم وعلي بن نزار ضعيف. علي بن نزار ضعيف قال عن نزاع وهو نزار بن حيان الكوفي وهو ايضا ضعيف قال عن عكرمة مولى ابن عباس عكرم البربري ابو عبد الله الهاشمي مولاهم. عام اربع ومئة. وهو ثقة - [00:05:19](#)

عالم نعم الامام مسلم لم يخرج له الا حديثا واحدا قرنه بغيره. وذلك في كتاب الحج نعم لان الامام مسلم من منهجه احيانا لا يخرج لمن اتهم ببذعة نعم وعكر ما قد اتهم برأي الخوارج - [00:05:43](#)

وهذا لم يثبت عنه. هذا لم يثبت عنه وقد دافع عنه غير واحد من الائمة وهذا كارت ما يدل على انه قد قال بخلاف ما نسب اليه. نعم

وهذا الضن به وهو عالم من علماء المسلمين - 00:06:11

قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما طبعاً أطول ترجمة في مقدمة الفتح في هدي الشعب أو هدى الساري على الاسم الآخر نعم هي ترجمة عكرمة وقد أطال الحافظ بن حجر في الدفاع عنه - 00:06:36

ونقل أيضاً كلام ابن عبد البر وابن منده ممن دافع عنه. نعم نعم قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو القرشي الهاشمي.

العباس عبدالله بن العباس بن عبد المطلب - 00:06:55

رضي الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجنة والقدرية والمرجئة هم الذين يرجئون الأعمال عن الإيمان ولا يدخلونها في الإيمان - 00:07:14

نعم وهذا القول لا شك أنه قولاً باطلاً. نعم والإيمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالآلوا كان وهذه لا يغني بعضها عن البعض

الآخر نعم وقد نقل الإمام الشافعي اتفاق الصحابة ومن أتى من بعدهم - 00:07:43

على ذلك نعم الأعمال لا بد منها في الإيمان والآن هذا الإيمان لا نعم لا ينفع صاحبه وإذا كان بدون عمل وهناك طبعاً ممن قال إن الإيمان

يعني الخوارج يقولون إن الإيمان شرط - 00:08:12

شرط عفواً يقولون إن الأعمال شرط في الإيمان. يقولون إن الأعمال شرط في الإيمان ومعنى ذلك إذا ذهب بعضه ذهب ماذا كله

وهذا غير صحيح أيضاً هذا غير صحيح. ويقال لهم من يقول إن العمل شرط كمال. وهذا باطل. هذا - 00:08:39

أيضاً باطل وليس بصحيح نعم هذا باطل وليس بصحيح. بل العمل وكن وقد يذهب بعضه ولكن لا يذهب كله فالسيئات والكبائر نعم

تظعف الإيمان وتنقص الإيمان نعم. ولكن لا تذهب الإيمان إلا ما - 00:09:03

جاء الدليل على أن نعم إن هذه الكبيرة هي كفر يعني مثل ترك الصلاة فهذا نعم كفر يخرج من الملة نعم أو مولاة غير أو مولاة أعداء

الله ومناصرتهم ضد المسلمين فهذا أيضاً من نواقض الإيمان العملية نعم - 00:09:27

نعم. وهناك أيضاً ممن يقال لهما المرجئة غير هؤلاء نعم وهم الذين يرجئون ما حصل بين الصحابة ولا يحكمون عليهم نعم وهذا نقل

عن بعض المرجئة نعم نوكل عن بعض أهل العلم وهذا أطلق عليه أيضاً بالعرجاء - 00:09:58

ولا شك أنه طبعاً الواجب تغضي عن نعم الصحابة والترحم عليهم وإن ما حصل منهم كان ذلك باجتهاد وإن المصيب له أجران وآآ

المخطئ له أجر واحد ونرجو أن الخطأ يكون مغفور له - 00:10:24

نعم والقدمية وتقدم الكلام على القدمية وهم نفاة القدر وهم على قسمين كما تقدم قال وفي الباب عن عمر وابن عمر ورافع ابن

خديج رضي الله عنهم قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ولم يصححه - 00:10:43

نعم قال حدثنا محمد بن وافع وهو النيسابوري ووثيقة عابده في عام خمسة وأربعين ومائتين. قال حدثنا محمد بن بشر العبدي وهو

ثقة جليل توفي سنة ثلاث ومئتين ولا حدثنا سلام ابن أبي عمرة - 00:11:11

وهو ضعيف قد ذكره ابن عدي في كتابه الكامل قال عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال معقل محمد

ابن رافع وحدثنا محمد بن بشر قال حدثنا علي بن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله - 00:11:39

وعليه وسلم نحوه نعم طبعاً هذا الخبر لا يصح. هذا الخبر خبر منكر وإن كان يعني قد رواه نزار ابن حيان ورواه أيضاً سلمنا بعمره

كلاهما عن عكرمة ابن ابن عدي يقول ولا أعلم يرويه عن - 00:12:02

نتوما خير علي بن نزار وسلام نعم وهو وعلي بالنزال قد رواه عن أبيه. نعم وهذا خبر كما ذكرت منكر لأن هؤلاء ضعفاء وقد

تفوضوا بهذا الخبر عن عكرمة وعكرمة له أصحاب كثر - 00:12:30

وأيضاً تفردوا بذلك عن ابن عباس ابن أصحاب ابن عباس نعم فهذا خبر ممكن. نعم هذا خبر منكر ولا يصح وأبو عيسى رحمه الله لم

يصحح هذا الخبر نعم ثم قال - 00:13:00

أبو عيسى حدثنا أبو هريرة محمد ابن فراس وهو الضيع البصري ومحمد بن فراس الأقرب أنه ثقة كما قال ابن أبي الدنيا نعم أبو بكر

ابن أبي الدنيا قد روى عنه وقال ثقة - 00:13:26

وابو حاتم روى عنه وقال صدوق. وابو حاتم معروف انه متشدد. بعض الشيء فقله صدوق تساوي ثقة او ثقة ثبت عند غيره كما قال عن الامام الشافعي صدوق وقال عن مسلم ابن الحجاج ايضاً صدوق. نعم - [00:13:46](#)

فتساوي ثقة او ثقة واكثر عند غيره. نعم فاواجه في محمد بن فراس الضبع البصري الراجح انه ثقة. وقد روى عنه كبار الحفاظ ابي عيسى الترمذي وكما دم ابو حاتم وابو زرعة - [00:14:09](#)

وعالباق وغيرهم قال حدثنا ابو قتيبة سلم ابن قتيبة الشعبي الخبساني نزيل البصرة وتوفي نحو سنة نحو مئتين سنة مئتين وسلم يعني صدوق له بعض. له بعض الاوهام - [00:14:28](#)

قال حدثنا ابو العوام عمران بن داود ابو العوام التميمي البصري وقد علق له البخاري وخرج له اصحاب السنن وتوفي ما بين الستين والسبعين ومئة نعم. وابو العوام الخلاف فيه قوي - [00:15:01](#)

الخلاف فيه قوي. قال الامام احمد صالح وقال بن معين ليس بالقوي عليكم السلام وضعفه النسائي وجاء في رواية ايضاً عن جاء في رواية عن ابي داود تضعيفه وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي - [00:15:32](#)

واما يحيى بن سعيد القطان فنقل انه لم يأوي عنه ونقل انه اثنى عليه. نعم فالخلاف فيه قوي والاقرب والله اعلم يعني كما قال البخاري انه صدوق يهم ومعنى ذلك انه لا يحتج به. فالاقرب والله اعلم ان فيه ضعفاً - [00:15:53](#)

لا يحتج به وقد ذكر له بن عدي في ترجمته اربعة احاديث ذكر له اربعة احاديث منها حديث رواه عن سعيد بن ابي الحسن عن ابي هريرة ليس على الله شيء اكرم من الدعاء - [00:16:17](#)

وقال لا يعرف الا به وبهذا الاسناد ذكر له حديث الغاب في قصة الثلاثة وحديث الغار طبعاً ثابت في الصحيحين من طرق عن عبد الله بن عمر وجاء عن غير واحد من الصحابة. كما انه جاء عن ابي هريرة ايضاً من وجه اخر. جاء عن ابي هريرة من - [00:16:36](#)

من وجه اخر هذا الخبر. نعم ولكن هذه الطريق نعم التي ذكرها ابن عدي هي طريق غريبة طبعاً جاء من رواية ابي عوانة رواه البزار من طريق ابي عوانة عن قتادة - [00:16:59](#)

عن قتادة ابن ابي قتادة البصري عن انس ابن مالك عن انس بن مالك وابو العوام عفوا نعم لم يرويه عن سعيد ابن ابي الحسن وانما رواه انقت هذا عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن عن ابي هريرة. حديث الغار - [00:17:22](#)

وان كان قد قال ابو بكر البزار ان لم يرويه عن قتادة الا باعوانه لكن ابو عوانة اقوى من ابي العوام. فابو عوانة جعله عن انس بينما ابو العوام جعله عن قتادة عن مطعم بن عبدالله بن الشخي نعم عفوا جعله عن - [00:17:48](#)

ام عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن عن ابي هريرة فهو غريب يعني من الطريقة التي ذكرها بن عدي ولذا استنكره ابن عدي او ذكره في من فيما قد ينكر - [00:18:11](#)

او يستنكر من حديث ابي العوام وذكر له ايضاً اه حديثاً اخر نعم وهو انه نعم. هو الحديث الذي معناه كما سوف يأتي. الحديث الذي معنا كما سوف يأتي وهذا ايضاً هذا - [00:18:27](#)

الحديث ايضاً اسناده غريب وذكر له كما ذكرت حديثاً رابعاً ان من ضرب سوطاً بغير حق انه يقتص منه يوم القيامة او نحو ذلك. نعم فهذه الاخبار فيها ما فيها - [00:18:50](#)

فلعل الاقرب في ابي العوام انه لا يحتج به يكتب حديثه يكتب قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وابو العم وابو العوام هو عمران ابن داود القطان او عمران القطان - [00:19:07](#)

نعم وكما ذكرت هذا نعم غريب. هذا قد رواه ابن عدي في كتابه الكامل وايضاً رواه ابو نعيم في الحلية نعم والارواح يأتي برقم الفين واربعماية وستة وخمسون وقال الفين واربع مئة وستة وخمسين يختلف - [00:19:35](#)

نعم ببواجه نعم الفين وربعمية وستة وخمسين اش قال عندك عليه؟ تجمدي والله تصحيحه نعم بعيد وانا اخشى ان هذا خطأ مم نعم المهم هنا قال حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - [00:20:27](#)

وهذا حسن غريب كما ذكر هنا مم الجميل. جميلة لقب حسناً غريب نعم المهم هذا الخبر لا يصح. هذا الخبر لا يصح نعم وقد ذكره بن

عدي في ترجمة عمران - 00:21:18

نعم نعم قال عن قتادة وهو ابن دعامه ابن قتادة بن الخطاب السدوس البصري في عام سبعة عشر ومئة وهو ثقة من كبار اهل العلم
ام مطوف بن عبدالله بن الشخير - 00:21:43

العامري وهو ثقة من كبار التابعين عن ابيه عبدالله بن الشخير العامري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل
ابن ادم والى جنبه تسع وتسعون منية - 00:21:59

ان اخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت ولذا كان عليه الصلاة والسلام يستعيز من الكبر وان يرد الى ازل العمر نعم اي نعم وابو
عيسى طبعاً يقول انه نعم. يقول حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. نعم فهو نعم غريب - 00:22:18

قال باب ما جاء في الرضا بالقضاء نعم والصبر على القضاء هذا واجب الصبر على القضاء هذا واجب واما الرضا هذه درجة اعلى.
الرضا هذه درجة اعلى. نعم من بلغها فهذا على مستوى - 00:22:50

ومن الايمان واليقين وينبغي للمسلم نعم انه نعم نعم طبعاً لا شك انه يصبر ويسلم وان حصل الرضا فهذا اكمل واحسن. ان حصل او
رضا فهذا اكمل. نعم واحسن نعم - 00:23:14

ويعود نفسه على ان يحمده الله. فاذا وقع في شيء في شدة في كرب في كذا انه يحمده الله سبحانه وتعالى ويصبر قال حدثنا محمد
بن بشار العبد البصري الحافظ. توفي عام اثنين وخمسين ومئتين - 00:23:39

ولا حدثنا ابو عامر وهو العقدي عبدالملك ابن عمير ابو عامر عبد الملك ابن عمرو ابو عامر العقدي البصري وهو
ثقة مشهور نعم توفي عام ثمانية ومئتين - 00:23:58

ولا اربعة اربع ومئتين نعم قال عن محمد بن ابي حميد ومحمد بن ابي حميد هو ابو حميد اسمه اسم ابراهيم وكنية محمد ابو
ابراهيم المدني وهو منكر الحديث نعم تقريبا يعني - 00:24:22

اتفقوا تكويها على تضعيفه نعم تقريبا قال الامام احمد ابوحاء والبخاري وابو حاتم ابو غازي والساجي كلهم قالوا منكر الحديث قال
عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص - 00:24:49

وهو ثقة والعن ابيه محمد بن سعد وهو ثقة قال عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ابن ادم رضاه بما قضى الله له - 00:25:09

ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله له نعم طبعاً لا شك ان من سعادة ابن ادم رضاه بما
قضى الله له - 00:25:31

نعم وهم من شقاوة ابن ادم توقف استخارة الله الاستخارة لا شك انها مستحبة لما جاء في صحيح البخاري من حديث جابر من
حديث عبدالرحمن بن ابي الموالي عن ابن المنقدر عن جابر - 00:25:53

اذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة وليقل اللهم اني استخيرك الى اخر
الحديث نعم فهذا مستحب والمشاورة وهي دون الاستخارة ايضاً امر مستحب ومطلوب. وان الانسان لا يستبد - 00:26:12

نعم برأيه ونعم قال الله عز وجل وامرهم شورى بينهم. وقال عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام وشاورهم في الامر فالمشاورة
مطلوبة. نعم وبالنسبة للحاكم والسلطان وبالنسبة الى المسؤول ان الجهة جهة معينة فهذا يجب عليه. يجب عليه على القول الراجح.

يجب عليه ان يشاور - 00:26:39

يجب عليه ان يشاوره اذا كان الله عز وجل يقول لنبيه وشاورهم في الامر نعم فكيف بمن دونه؟ نعم فالمشاورة لمن كان يعني هو
متولي جهة هو في امر يعني لا يختص به وانما يختص بغيره. فهنا نعم يجب عليه ان يشاور الا في الامور الواضحة البينة -

00:27:17

نعمل مشاورة تكون في الامور المغلقة او التي يخشى يعني من مغبتها. فعلى الانسان الامور الكبيرة على الانسان ان نعم من يشاور
في مثل هذه الحالة والاستقامة هذه اكمل واحسن. نعم استخارة الله سبحانه وتعالى - 00:27:50

قال ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله له يعني علم ان الفقرة الثانية فيها النظر واما الثالثة فنعم. عندما يتسخط الانسان اقدار الله نعم لا شك ان هذا من شقائه ولا - [00:28:15](#)

قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن ابي حميد ويقال له ايضا حماد وهو ابو ابراهيم المديني وليس هو بالقوي عند اهل الحديث وواجه انه منكر الحديث هذا نعم وهذا لا ينافي قول ابي عيسى انه ليس بالقوي. نعم لانه كما - [00:28:30](#)

قدم ان ابا عيسى يستخدم عبارات نعم مهذبة ويقتصد رحمه الله في الجرح نعم - [00:28:56](#)